المحاضرة السابعة : مدخل الممارسة المهنية في بحوث الصحافة

1- مدخل الممارسة المهنية: خلفية نظرية

يتأثر المحتوى الصحفي بأطر الممارسة المهنية في المؤسسة الصحفية ، و هو ما يتيح إمكانية بحث و دراسة الظاهرة الصحفية في متعلقها المهني. هذا الأخير الذي يتشكل بفعل تظافر عدة عوامل لعل أهمها : التنظيم الإداري في المؤسسة الصحفية و خطها الافتتاحي و قنوات الاتصال في هذا التنظيم و المستوى التعليمي و المهني للصحفيين و كذا كل مستويات الضغوط المهنية الداخلية و الخارجية ... الخ

و هو ما يُؤكد حقيقة أن " مخرجات العملية الصحفية لا تتأثر فقط بتأثيرات البيئة أو السياق الاجتماعي و النظم التي تنتمي إليها و لكنها تتأثر أيضا بدرجة كبيرة باتجاهات الممارسة المهنية في المؤسسات الصحفية ذاتها ، و التي تتأثر أيضا باتجاهات التنظيم و بنائه و أهدافه في داخل هذه المؤسسات. مما يثير البحث في هذه الاتجاهات و العوامل المؤثرة فيها و أثرها في العملية الصحفية و مخرجاتها" (عبد الحميد، محمد،2000م، ص:55)

و يُعتبر مدخل الممارسة المهنية في الدراسات الصحفية من المداخل التي يُعتبر القائم بالاتصال مجالا رئيسيا للبحث باعتباره المسؤول الأول عن الإعداد الفني والإعلامي للمحتوى الصحفي , و لعل أبرز النظريات التي اطرت بحوث و دراسات القائم بالاتصال و اهتمت ببحث دوره في بناء المؤسسة الصحفية ونجاحها نظرية حارس البوابة .

2- *اتجاهات الدراسات الصحفية ضمن مدخل الممارسة المهنية*

يمكن طرح عدة اشكاليات تنتمي إلى مدخل الممارسة المهنية و التي يمكن تصنيفها في اتجاهين اثنين هما:

- **"الاتجاه الأول: وصف اتجاه الممارسة المهنية و مستواها في المجالات الفنية و الإدارية و المالية و التقنية في إطار تحديد السمات الخاصة للمؤسسة الصحفية المدروسة.**
- **الاتجاه الثاني : وصف اتجاهات الممارسة المهنية و مستواها في إطار العلاقة مع غيرها من العوامل الداخلية و الخارجية التي تِثر في هذه الممارسة، و تأثيرات**

الممارسة المهنية على المنتج الصحفي في النهاية." (عبد الحميد، محمد،2000م، ص:52)